رسالة في لفظ السنة في القرآن

الضراء إذا لم يتضرعوا فقال تعالى ! ! إلى قوله ! ! سورة المؤمنون 76 77 فهنا أخبر أنه بالعذاب الأدنى ما استكانوا وما تضرعوا حتى أخذهم بالإهلاك كما قال ! ! سورة السجدة 21 ! ! أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون سورة التوبة 126 والضمير يكون عائدا على الذين لا يؤمنون بالآخرة .

وقال في سورة الأنعام ! ! إلى قوله ! ! سورة الأنعام 42 45 فهذه نظيرها في الأعراف في قوله ! ! إلى قوله ! ! الآيات (سورة الأعراف 94 95) فقد ذمهم أنهم لم يتضرعوا لما أخذهم بالبأساء والضراء فإنه بعد هذا بدل الحالة السيئة بالحالة الحسنة فلم يطيعوا فأخذهم بالعذاب بغتة فهنا أخذهم أولا بالضراء ليضرعوا فلم يتضرعوا فابتلاهم ا بالسراء ليطيعوا فلم يطيعوا فأخذهم بالعذاب وهذا كقوله تعالى ! ! سورة الأعراف 168 فهؤلاء ابتلوا بالضراء أولا ثم بالسراء ثانيا وقد أخبر أنه ما أرسل في قرية من نبي إلا كانوا هكذا